ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين وتابعيهم والقرن اهل كل زمان قيل هو اربعون سنة وقيل ثمانون
وقيل مائة سنة عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر بن الخطاب في الجنة
وعثمان بن عفان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد
بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة اخرجه الترمذي واخرج عن سعيد بن زيد نحوه وقال هذا اصح من
الحديث الاول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله
عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب
ولكل قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر اشبه
عيسى في ورعه قال عمر فنعرف ذلك له يا رسول الله قال نعم اخرجه الترمذي مفرقا في موضعين احدهما الى قوله ابو
عبيدة بن الجراح والاخر عن ابي ذر (خ) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فقال اثبت احد اراه ضربه برجله فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقتدوا بالذين بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود اخرجه
الترمذي وقال حديث غريب (ق) عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في جيش ذات السلاسل
قال فاتيته فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من
ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم
الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار اخرجه الترمذي وقال حديث غريب (م) عن زر بن حبيش قال سمعت عليا يقول
والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق عن عبد
الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن ابي هريرة نحوه اخرجه مسلم عن عبد الله بن مغفل المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه اخرجه الترمذي
وقال حديث غريب قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم لفظة من في قوله منهم لبيان الجنس لا للتبعيض
كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان فيكون معنى الاية وعد الله الذين امنوا من جنس الصحابة وقال ابن جرير يعني
من الشطء الاعلى لفظه وكذلك لم يقل منه مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة وقيل ان المغفرة جزاء الايمان
فان لكل مؤمن مغفرة والاجر العظيم جزاء العمل الصالح والله اعلم

تفسير سورة الحجرات

مدنية وهي ثمانية عشر اية وثلثمائة وثلاث واربعون كلمة والف واربع مائة وستة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله من التقديم اي لا ينبغي لكم ان يصدر منكم تقديم اصلا
وقيل لا تقدموا قولا بين يدي الله ورسوله والمعنى لا تقدموا بين يدي امر الله ورسوله ولا نهيهما وقيل لا تجعلوا
لانفسكم تقدما عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى احترام رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقياد لاوامره
ونواهيه والمعنى لا تعجلوا بقول او فعل قبل ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم او قبل ان يفعل وقيل
لا تقولوا بخلاف الكتاب والسنة واختلفوا في معنى الاية فروي عن جابر انه في الذبح يوم الاضحى اي لا تذبحوا
قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ناسا ذبحوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فامروا ان يعيدوا الذبح
(ق) عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع

فنحر

فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء
زاد الترمذي في اوله قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وذكر الحديث وروي عن عائشة انه في النهي
عن صوم يوم الشك اي لا تصوموا قبل نبيكم عن عمار بن ياسر قال من صام في اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي وقال الحديث حسن صحيح وقيل في سبب نزول هذه الاية
ما روي عن عبد الله بن الزبير انه قدم وفد من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع
ابن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت زاد في
رواية فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه حتى يستفهمه اخرجه البخاري وقيل نزلت الاية
في ناس كانوا يقولون لو نزل في كذا وصنع كذا وكذا فكره الله ذلك وقيل في معنى الاية لا تفتاتوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وقيل في القتال وشرائع الدين لا تقضوا امرا دون الله ورسوله
واتقوا الله اي في تضييع حقه ومخالفة امره ان الله سميع لاقوالكم عليم اي بافعالكم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اي لا تجعلوا كلامكم مرتفعا على كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب وذلك لان رفع
الصوت دليل على قلة الاحتشام وترك الاحترام وقوله لا تقدموا نهي عن فعل وقوله لا ترفعوا اصواتكم نهي
عن قول ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض امرهم ان يجلوه ويفخموه ويعظموه ولا يرفعوا اصواتهم عنده
ولا ينادوه كما ينادي بعضهم بعضا فيقول يا محمد بل يقولون يا رسول الله يا نبي الله ان تحبط اعمالكم اي لئلا تحبط وقيل
مخافة ان تحبط حسناتكم وانتم لا تشعرون اي بذلك (ق) عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت ايشتكي فقال سعد انه
لجاري وما علمت له شكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه
الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة زاد في رواية فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل
الجنة لفظ مسلم وللبخاري نحوه وروي لما نزلت هذه الاية قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي فقال
ما يبكيك يا ثابت قال هذه الاية اتخوف ان تكون انزلت في وانا رفيع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم اخاف
ان يحبط عملي وان اكون من اهل النار فمضى عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكاء فاتى امراته
جميلة بنت عبد الله بن ابي ابن سلول فقال لها اذا دخلت بيت فرسي فشدي علي الضبة بمسمار فضربته بمسمار
وقال لا اخرج حتى يتوفاني الله او يرضى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى عاصم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اذهب فادعه لي فجاء عاصم الى المكان الذي راه فيه فلم يجده فجاء الى اهله فوجده في بيت الفرس
فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقال اكسر الضبة فخرج فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ثابت فقال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الاية نزلت في فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فقال رضيت ببشرى
الله ورسوله لا ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله الاية قال انس فكنا ننظر الى رجل يمشي بين ايدينا فلما كان يوم اليمامة في حرب مسيلمة راى ثابت
من المسلمين بعض الانكسار وانهزمت طائفة منهم فقال اف لهؤلاء ثم قال ثابت لسالم مولى حذيفة ما كنا

من اهل الجنة

Copyright © King Saud University